

دور المقومات الجغرافية فى الجذب السياحى: دراسة فى جغرافية السياحة

لمنطقة رأس الحكمة-مطروح

بولا حنا جرجس أ.د. سوزان بكري حسن سليمان أ.م.د. مصطفى محمود أبو حمد

كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن لمنطقة رأس الحكمة-مطروح من حيث (إبراز المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية للتعرف على قدرة تلك المقومات على الجذب السياحى بالمنطقة، تعظيم الاستفادة من تلك المقومات من خلال توظيفها بما يحقق تنوع المنتج السياحى، وفى سبيل تحقيق أهداف الدراسة تقوم الدراسة على إختبار أربعة فروض تتمثل فى (١) تؤثر توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح، (٢) تؤثر توظيف المقومات الجغرافية البشرية على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح، (٣) تؤثر توافر الخدمات والتسهيلات السياحية على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح، (٤) تؤثر توافر البنية الاساسية الملائمة على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح. وفى سبيل إختبار فروض الدراسة إعمدت الدراسة على المنهج الكمي وذلك من خلال أسلوب الاستقصاء لعينة عشوائية بسيطة من زوار المنطقة بلغ عددهم ١٢٠ زائر، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن المنطقة تمتلك مقومات جغرافية طبيعية وبشرية جيدة وتصلح هذه المقومات للاستغلال السياحى، ولكنها غير مستغلة بالشكل الذى يحقق رواج سياحى بما يتوافق مع تلك المقومات فباللتالى لابد من إستغلال تلك المقومات بالشكل الامثل حتى تصبح تلك المنطقة سوق سياحى جديد ينعكس إيجابياً على الاقتصاد القومى.

الكلمات الدالة: المقومات الجغرافية، جغرافية السياحة، التنمية السياحية المستدامة، رأس الحكمة-مطروح.

مقدمة

تتأثر صناعة السياحة مثل الأنشطة الاقتصادية الاخرى بالمقومات الطبيعية لاي بيئة سياحية؛ بل احياناً تساهم فى تحديد مدة الإقامة السياحية فالظواهر الطبيعية والبشرية هي التى لها القدرة علي الجذب السياحى وتشجيع السياح لقطع مسافات مختلفة للوصول اليها، ومن اهم العناصر الطبيعية المؤثرة فى النشاط السياحى الموقع الجغرافى للمقصد السياحى (قصودة، ٢٠٠٤)،

وتعتبر المقومات الجغرافية البشرية من اهم العوامل المؤثرة في السياحة، حيث أن المقومات الطبيعية وحدها ليس لها اهمية ان لم يقوم الانسان بتطويرها واستثمارها علي الوجه الامثل، حيث ان السياحة لا تعتمد فقط علي المقوم الطبيعي كعامل جذب سياحي بل تعتمد في المقام الاول علي الانسان ومدى تأثيره علي المقومات الطبيعية، فلا بد من تكامل المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية معاً بحيث تكون هناك منطقة جاذبة ومتكاملة ومزدهرة سياحياً (السامرائي ، ٢٠١٩)، لذلك تستعرض هذه الورقة البحثية دور المقومات الجغرافية في الجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

آدبيات الدراسة

١- مفهوم جغرافية السياحة

يمكن تعريف جغرافية السياحة على أنها، "ذلك العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين اماكن العرض والطلب السياحي ومدى تأثير السياحة علي المجتمعات المحلية، وبيئات المواقع السياحية، وما ينتج عنها من تاثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية". (دابي، ٢٠١٩).

يري (دابي، ٢٠١٩) ان الجغرافية السياحية تتناول بالدراسة اربعة جوانب رئيسية وهي:

- أ- العوامل الجغرافية الطبيعية؛ وتشمل كافة مظاهر البيئة الطبيعية كاشكال سطح الارض في المواقع السياحية كمقومات طبيعية جاذبة للسياحة.
- ب-العوامل الجغرافية البشرية؛ وتشمل كافة الخدمات والتسهيلات السياحية، ودراسة التوزيعات المكانية للخدمات السياحية مثل الفنادق والمكاتب السياحية والمطاعم ومراكز الزوار وغيرها.
- ت-دراسة الاقاليم السياحية؛ وتشمل ما تحويه من مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للحركة السياحية، وتخطيطها وتنميتها بشكل يحقق الاستغلال الامثل لهذة المقومات مع عدم الاضرار بالبيئة الطبيعية، وتحقيق التنمية السياحية المستدامة .
- ث-إعداد الخرائط السياحية؛ وتضم مناظر تتصف بالشمولية لكافة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، وتوزيعها علي الخرائط السياحية، مما يوفر نظرة شمولية عن الموقع السياحي ليستفاد منها في التخطيط السياحي.

٢- المقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة-مطروح

١-٢ الموقع الجغرافي

يُعد الموقع الجغرافي من المقومات الطبيعية الاساسية التي لها دور كبير في التأثير علي الانشطة الاقتصادية بما فيها النشاط السياحي (زعل و الحميري، ٢٠٠٥)، فالموقع الجغرافي الملائم هو الذي يساعد في تطوير النشاط السياحي وسهولة الاتصال بالعالم الخارجي خاصةً إذ كان الموقع قريباً من نطاقات الطلب السياحي (الذوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، ٢٠٠٣)، ويلعب الموقع دوراً مختلفاً في تحديد نسبة السياح، بل وفي مدة الإقامة كما ان قرب المكان السياحي يقلل من تكلفة الإقامة بسبب قصر المسافة، وهذا يؤكد الكثيرون من الباحثين علي اهمية الموقع باعتبار ان الموقع ركيزة من ركائز التسويق السياحي الفعال، ومن أهمها توفير الوقت وانخفاض التكلفة (عبد الحكيم و الديب، ٢٠١٢)، ويقع خليج رأس الحكمة بين مدينتين رئيسيتين من المدن الهامة حيث يوجد من الجهة الغربية على بعد ٨٥ كيلو متر مدينة مرسى مطروح ومن الشرق على بعد ١٣٨ كيلو متر مدينة العلمين الجديدة. وتعتبر قرية تابعة لمدينة مرسى مطروح، تقع على الساحل الشمالي، وتمتد شواطئها من منطقة الضبعة في الكيلو ١٧٠ بطريق الساحل الشمالي الغربي وحتى الكيلو ٢٢٠ بمدينة مطروح، ويصنع البحر في هذه المنطقة خليجاً شبه دائري يحيط به شاطئ رملي بمساحة تقدر بحوالى ٦٠ الف م٢، ويمتد الشاطئ بطول ٢,٣ كم، ويحيط به سلسلة من الكثبان الرملية تغطي مساحة ٧٢ الف م٢ تكون حوالى ١٦,٧% من إجمالي المساحة التي تغطيها الكثبان الرملية على الساحل الشمالي الغربي، ومنطقة رأس الحكمة من مناطق الاصطياف الحديثة على الساحل الشمالي الغربي، ومن المنتظر أن تصبح من المناطق الهامة جداً خلال السنوات القليلة القادمة لما تتمتع بع من عناصر جذب سياحي طبيعية وبشرية (بكير، ٢٠٠١)، ويوضح الشكل (١) الموقع الجغرافي لمنطقة رأس الحكمة.

شكل (١) يوضح الموقع الجغرافي لمنطقة رأس الحكمة.



المصدر: Google Maps

٢-١-١ مميزات موقع رأس الحكمة (Solid Construction, 2021)

- أ. وقوع المنطقة في الساحل الشمالي الجديد، وذلك ضمن الشريط الساحلي الممتد لمسافة ٥٠ كيلومتر من الضبعة حتى مرسى مطروح.
- ب. منطقة خليج رأس الحكمة كانت من أهم الوجهات السياحية للعديد من الشخصيات المعروفة، ومنهم الملك فاروق وذلك لما تتميز به منطقة خليج رأس الحكمة من جو طبيعي خلّاب، ومقومات طبيعية من مياه البحر الصافية، والشواطئ ذات الرمال الناعمة.
- ت. بسبب تميز موقع خليج رأس الحكمة، ووجوده في نطاق الساحل الشمالي الجديد ستصبح منطقة رأس الحكمة الأكثر جذباً للمستثمرين، وخاصةً بعد أن أصبحت منطقة العلمين، ومنطقة سيدي عبد الرحمن مليئة بالعديد من المشاريع سواء كانت قرى سياحية، أو منتجعات، أو فنادق.

٢-٢ مظاهر السطح

يقصد بمظاهر السطح؛ التباين في شكل التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر، ويعد السطح من العوامل الطبيعية المؤثرة علي النشاط السياحي، اذ ان التضاريس الأرضية تعطي المؤشرات الطبيعية لامكانية التطور والاعمار السياحي والامكانيات المتاحة في استغلال بعض المناطق الملائمة للسياحة (البغدادى، ١٩٩١)، ويمكن تقسيم المنطقة تبعاً للتضاريس لقطاعين رئيسيين هما القطاع الشرقي الممتد من الاسكندرية وحتى رأس الحكمة والقطاع الغربي الممتد من رأس الحكمة وحتى السلوم، ويعتبر القطاع الغربي للمنطقة والذي يمتد من رأس الحكمة غرباً حتي الحدود المصرية الليبية فيختلف في طبيعته الجيومورفولوجية الي حد ما حيث يتميز بسهله الساحلي الضيق الذي يقع في سفح الهضبة الصخرية الضخمة التي تصل في بعض المواقع الي شاطئ البحر وتعرف (بالهضبة الليبية أو الدفة او هضبة مارماريكا)، ويقطع هذه الهضبة عدد من الوديان التي تصرف مياه الامطار المتساقطة عليها في اتجاه الشمال الي البحر المتوسط، ومن اهم شواطئه العلمين وسيدي عبد الرحمن ورأس الحكمة وعلم الروم ومرسي مطروح وعجبية مروراً بالعديد من الشواطئ الاخرى انتهاء بالسلوم، ولقد اثرت طبيعة الموقع علي الانماط السياحية التي يمكن ان تتواجد في الساحل الشمالي، وكذلك الموقع بالنسبة للمدن المحيطة (Raafat, 2001).

٢-٣ العناصر المناخية

يعتبر المناخ من العوامل الطبيعية الهامة والمؤثرة في صناعة السياحة، ويعد من أكثر العوامل الطبيعية تحكماً في النشاط البشري مهما كان مستواه، وهذا يعني ان تحكم الانسان في ذلك العنصر محدودة للغاية، والتي تقتصر علي التقليل من تاثير العناصر المناخية، ومحاولة التكيف معها (عبد العزيز، ٢٠١١)، ومن اهم العوامل التي تتحكم في مناخ اي منطقة هي " الموقع الجغرافي بالنسبة لخطوط العرض وهذا يعني القرب او البعد عن خط الاستواء، وطبيعة التضاريس المحلية من حيث الارتفاع والانخفاض، وايضاً توزيع اليايس والماء واثر التيارات البحرية المحيطة بها، واخيراً توزيع الضغط الجوي، وما يترتب عليه من هبوب رياح وعواصف" (الجوهري، ٢٠٠١).

وفيما يلي عرض لعناصر المناخ بمنطقة رأس الحكمة-مطروح ومعرفة مدي تاثير هذه العناصر علي الجذب السياحي بالمنطقة.

كما اوضحت (صابر ، ٢٠١٠) عناصر المناخ بمنطقة رأس الحكمة-مطروح كما يلي:

أ- الإشعاع الشمسي

أ. تصل نسبة سطوع الشمس الي اعلي معدلاتها خلال شهور الصيف، ويمثل شهر اغسطس قمة سطوع الشمس فقد بلغت ٨٨٪ في الاسكندرية والسولوم، ٨٦٪ في رأس الحكمة، مما يعني توافر أحد عناصر الجذب السياحي المناخية.

ب. تاتي شهور الشتاء في المؤخرة من حيث تدني نسبة سطوع الشمسي الي ادني معدلاتها والتي تقترب من ٦٠٪، وعلي الرغم من ذلك فإن هذه النسب تضع منطقة رأس الحكمة ضمن المناطق التي تتمتع بمعدلات سطوع مرتفعة اذا ما قورنت بالاقاليم الاوربية التي تنشط بها الحركة السياحية خلال شهور فصل الشتاء.

ت. بلغ عدد ساعات سطوع الشمس الفعلي خلال فصل الصيف نحو ١٢ ساعة، في حين يصل في فصل الشتاء الي ٧ ساعات، أي ان المدي الفصلي = ٥ ساعات، مما يؤكد علي اتساع الفجوة بين الفصلين، وقد تقاربت معدلات سطوع الشمس المسجلة خلال فصلي الربيع والخريف علي الرغم من اختلاف الظروف المناخية السائدة في كل منهما؛ الامر الذي يقلل من اهمية الاعتماد علي هذا العنصر بشكل منفرد في تحديد اكثر الفصول جاذبية وملائمة لراحة الراغبين في السياحة والترويج.

ب-درجات الحرارة

كما ذكرنا سابقاً تبلغ درجات الحرارة اعلي معدلاتها خلال فصل الصيف، حيث سجل المعدل الفصلي ٢٥,٥ في السلوم، ٢٤,٦ في رأس الحكمة، ٢٦,٥ في الاسكندرية، وسجلت أعلى معدلات الحرارة الشهرية في شهر اغسطس في كل من محطة الاسكندرية والسلوم وشهر يوليو بمحطة مرسي مطروح، في حين سجلت ادني قيم لدرجات الحرارة خلال شهور الشتاء، فقد بلغ المعدل الفصلي ١٩,٦ في السلوم، ١٨,٨ في رأس الحكمة، ١٩,٣ في الاسكندرية، وسجلت في شهر يناير ادني معدلات لدرجات الحرارة خلال شهور السنة في المحطات السابق ذكرها.

ت-الرياح

معتدلة او ضعيفة والسرعة تتراوح ما بين ١٣ و٣٠ كم/ ساعة وتصل ايام الرياح في السنة الي ٨١ يوم والرياح الغالبة هي الرياح الشمالية الغربية (خليل، ٢٠٠٧).

ث-الرطوبة النسبية

فهي متوسطة وتبلغ اقصي درجاتها في الصيف خلال شهر يوليو ولا تتعدى ال ٧٥ % خلال فترة قصيرة، أما باقي ايام السنة فتهدب لتثبت الي حوالي ٦٠% (خليل، ٢٠٠٧).

ج-مياه الامطار

إن السحب غالباً ما تكون ذات حجم صغير ومتفرقة في الصيف وتزداد خلال فصل الشتاء ويستقبل الساحل الشمالي الغربي كميات من الامطار ويبلغ متوسط ما يسقط منها خلال السنة للمنطقة مثل الضبعة او مرسي مطروح حوالي ١٥٠مم وتبلغ اقصي معدلاتها في شهري ديسمبر ويناير وتتركز في الشريط الضيق الموازي للبحر وتقل كلما اتجهنا جنوباً حيث تتعدم تماماً، وتتجمع الامطار علي سطح الهضبة وتسيل في اتجاهات مختلفة متبعة انحدرات السطح وكذلك في الاحواض الترسيبية بين الرؤوس كبرج العرب ورأس الحكمة وفوكه ومرسي مطروح والسلوم (خليل، ٢٠٠٧).

المناخ والنشاط السياحي بمنطقة رأس الحكمة-مطروح

يصنف مناخ منطقة الدراسة علي المستوي العالمي ضمن الاقاليم المناخية الهادئة (الزوكة، الإمكانات السياحية لإقليم الساحل الشمالي الغربي لمصر، ٢٠٠٥)، وإن كانت الحرارة والرطوبة أبرز عناصر المناخ التي تؤثر علي الانسان من حيث راحته النفسية والجسدية ونشاطه وقدرته علي العمل، ومن ثم تظهر اهميتها كابرز عناصر المناخ المؤثرة علي الجذب السياحي والمحركة له ، وتتراوح درجة الحرارة المثلي لراحة الانسان ونشاطه بين ١٨ الي ٢٥ درجة مئوية، بينما

تتراوح نسبة الرطوبة النسبية الاكثر ملائمة لجسم الانسان بين ٤٠٪ الي ٦٠٪ (موسي، ١٩٩٨)، وبمقارنة تلك المتوسطات بنظيرتها باقليم الدراسة يتضح وجود تقارب نسبي وهذا يعني أن مناخ اقليم الدراسة ملائم وصالح لقيام النشاط السياحي.

٢-٤ الحياة الفطرية

تمثل الحياة الحيوية لاي منطقة نتاج لتفاعل عدد من الضوابط الطبيعية المتعددة (الافندي ، ١٩٩٥) فالحياة النباتية الطبيعية والحياة الحيوانية وجهان لعملة واحدة، وبالرغم من ان منطقة الداسة تبدو مفتقرة الي حياة فطرية غنية، الا ان إقليم الساحل الشمالى الغربى يتمتع بتنوع بيولوجى متميز ساعد على ان تكون المساحة الممتدة من الكيلو ٧٠ الي الكيلو ١٠٠ من طريق الاسكندرية / مرسى مطروح "محمية طبيعية" "محمية العُميد" (صابر ، ٢٠١٠)، وقد صاحب تعمير الساحل الشمالى اليات تدهور بيئى تنوعت ما بين رعي جائر، وتجريف للتربة، واقامة المحاجر، وتشبيد القرى السياحية بشكل عشوائى، ومد الطريق الساحلى الدولى، وشق ترعة الحمام، وكل هذه العمليات تمت في مجال النفوذ البيئى للمحمية، مما اثر على النظام البيئى واستوجب اعادة تاهيل الاراضى المتدهورة والعمل على توفير ظروف بيئية لجذب الحيوانات من جديد للاستقرار فى المحمية (صابر ، ٢٠١٠).

٣- المقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحى بمنطقة رأس الحكمة-مطروح

فيما يلي عرض لابرز المقومات البشرية للجذب السياحى بمنطقة الدراسة.

٣-١ الحجم السكانى

السكان هم المحرك الاساسى لعملية التنمية، فالتنمية الناجحة تقوم من اجل الانسان وبواسطته، واي تقييم للاداء التنموي الفاعل بإقليم ما انما يرتبط فى المقام الاول بمدى تفاعل سكانه ودعمهم لخطوات ومراحل عملية التنمية ومشاركتهم فى التنفيذ (بكير، ٢٠٠١)، فضلاً عن ذلك فإن انعكاس اثار التنمية على نوعية حياة السكان يعد من المؤشرات المهمة عند تقييم التجارب التنموية، ومن هذا المنطلق تتبع اهمية التعرف على الوضع السكانى السائد فى إقليم الساحل الشمالى الغربى ومنطقة رأس الحكمة، والوقوف على بعض التغيرات السكانية التى انتابت الحجم السكانى حيث بلغ حجم سكان إقليم الساحل الشمالى الغربى ٢,٧٨٠,٨٤ نسمة وذلك فى عام ٢٠٠٦، وتطور عدد السكان ليصبح ٤,٧٤٢,٧٥ نسمة وذلك وفقاً لآخر احصائية لعام ٢٠١٩، أما بالنسبة لمنطقة رأس الحكمة فقد بلغ عدد سكانها ٩٩٨٢ نسمة وذلك وفقاً لتعداد عام ٢٠٢٠

منهم ٤٦٨٨ ذكور، ٥٢٩٤ إناث (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٩)، والنظرة العابرة تتم عن أن هذا الحجم السكاني لا يتناسب مع مساحة الاقليم وموارد الكامنة والمستغلة.

٢-٣ النقل والمواصلات

السياحة في حد ذاتها حركة انتقال من مكان لآخر سواء داخل او خارج حدود الدوله، وبالتالي يعتبر عامل النقل والمواصلات ركن اساسي في اتمام حركة السياحة، فتقدم وسائل وطرق النقل (البرية او الجوية او المائية)، وتطورها، ينعكس بالايجاب علي زيادة الحركة السياحية بالدولة المستقبلية، ولا تصبح المواقع اكثر جذباً للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول، بصرف النظر عما تقدمه من تسهيلات (دابي، ٢٠١٩).

وتعود بدايات الطرق البرية في اقليم الساحل الشمالى الغربى الي اوائل القرن العشرين، ويمكن تتبع تطورها من خلال العناصر الاتية:

١-٢-٣ الطرق المرصوفة

جاء تشييد الطرق البرية مبكراً بالساحل الشمالى الغربى، علي الرغم من توقف تطويرها وتحديثها-الاحلال والتجديد-لما يزيد عن نصف قرن (صابر ، ٢٠١٠)، وقد بلغت إجمالي الطرق المرصوفة بمراكز الاقليم ٢١٤٢ كم وذلك لعام ٢٠١٨، وقد بلغت إجمالي أطوال الطرق المرصوفة والترابية بمنطقة رأس الحكمة ٤٧ كم (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، ٢٠١٩).

٢-٢-٣ النقل البحري

تمتلك مصر سواحل يصل مجموع اطوالها الي ٢٩٣٦ كيلو متراً، حيث يبلغ طول ساحل البحر المتوسط من أقصى الشرق الي أقصى الغرب ٩٩٥ كم، ويخدم منطقة الدراسة ميناء رئيسي واحد لا يمكن إغفال اهميته كمنفذ دولي استراتيجي يغذي جميع القطاعات الاقتصادية ، ومنها دورة في خدمة الحركة السياحية وهو ميناء الاسكندرية.

٣-٢-٣ النقل الجوي

في اطار سياسة وزارة السياحة لتنمية الساحل الشمالى الغربى وتعظيم الاستفادة من موارده السياحية ظهرت الحاجة الملحة لموانئ النقل الجوي، ووضعت خطة ترمي الي تحقيق هدفين، وهما انشاء موانئ جديدة، ثانياً تطوير الموانئ القائمة بالفعل، وذلك من أجل ملائمة تلك الموانئ للزيادة المتوقعة في حجم الحركة السياحية الوافدة الي الاقليم، ومواكبة الطفرة الديناميكية في المجال الجوي (خليل، ٢٠٠٧).

٤ - الأهمية السياحية لمنطقة رأس الحكمة

تعتبر منطقة رأس الحكمة من أهم القطاعات التنموية فى منطقة الساحل الشمالى الغربى لكونها منطقة بكر ولم تمتد إليها الأنشطة السياحية التنموية المتكاملة التى تقوم على أسس علمية سليمة، وتتعدد الإمكانيات السياحية التنموية بالمنطقة وتتمثل فى عدة عوامل أهمها التكوين الساحلى المتميز والمناخ المعتدل بالإضافة إلى تشكيلها الطبوغرافى المتعدد التكوينات، أما عن مناطق العمق فهى تتنوع بتنوع المناطق الصخرية والمناطق الزراعية، وهذا فضلاً عن وجود العديد من المراعى الخضراء مما يعطى السائح إحساساً بصرياً متميزاً وتناغم لوني خاص يجعلها على قمة المناطق السياحية من حيث المقومات والعوامل التنموية (الهيئة العامة للتنمية السياحية، بدون).

بالإضافة إلى أن تنمية منطقة رأس الحكمة بالشكل المناسب سيتيح فرصاً تسويقية جديدة مثل السياحة الصحراوية والسياحة الريفية والسياحة البيئية ، كما أنها تدعم نوعيات قائمة مثل السياحة الشاطئية والسياحة العلاجية (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠١١).

كما تم وضع "رأس الحكمة" ضمن أولويات التنمية السياحية، وخريطة المناطق السياحية الواعدة، وهى المناطق التى تعتبر مراكز تملك إمكانيات سياحية كبيرة، ولكنها غير مستغلة بعد أو على نطاق محدود لا يتناسب مع مقوماتها الفعلية، وعلى رأسها رأس الحكمة (رأس الحكمة مدينة مصرية على الطراز العالمى، ٢٠٢١).

٥ - أهداف التنمية السياحية لمنطقة رأس الحكمة (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠١١) (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠١٦).

- أ. إبراز دور وأهمية إقليم الساحل الشمالى الغربى كمقصد سياحى هام وواجهة بحرية لجمهورية مصر العربية على ساحل البحر المتوسط.
- ب. جذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات للمناطق الغير مستغلة ولم تصل لها التنمية السياحية بعد والتي تعتبر منطقة رأس الحكمة من ضمن تلك المناطق.
- ت. تخطيط المنطقة كوحدة متكاملة من الخدمات السياحية والفندقية بأنواعها والمناطق الترفيهية والمناطق الطبيعية المفتوحة والعمل على تنوع الأنشطة والخدمات لزيادة قدرة المنتج السياحى بالمنطقة على المنافسة.
- ث. إستغلال مؤشرات الطلب السياحى المتزايد ومؤشرات النمو الإقتصادى.

٦- مقومات التنمية السياحية بمنطقة رأس الحكمة (الزوكة، الإمكانيات السياحية لإقليم الساحل الشمالي الغربي لمصر، ٢٠٠٥) (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٠٧) (الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٦).

- ١- تحتوي على مناظر طبيعية خلابة، تمتزج فيها المياه الصافية، مع الشواطئ الرملية الرائعة.
- ٢- تميز البحر في رأس الحكمة بهدوئه، وقلّة الأمواج به، ولذلك فإنها منطقة آمنة تمامًا للسباحة.
- ٣- تحتل موقع استراتيجي، حيث تقع بالقرب من ميناء العلمين الجوي، وميناء الحمرا للبتترول.
- ٤- تقع بالقرب من مطار مرسى مطروح الدولي، ومطار برج العرب الدولي.
- ٥- طريق فوكة الجديد هو أحد المشروعات الضخمة التي تشارك في إنشائه القوات المسلحة ليربط بين القاهرة والساحل الشمالي، حيث تبلغ المسافة من القاهرة إلى العلمين من خلال طريق فوكة الجديد حوالي ١٤٠ كيلو مترًا بعد أن كان الطريق السابق حوالي ٢٤٠ كيلومترًا من القاهرة إلى مدخل طريق العلمين من خلال طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي، ثم من طريق العلمين وحتى الساحل الشمالي والعلمين وسيوفر طريق فوكا الجديد مسافة كبيرة بين القاهرة ومطروح.
- ٦- الشريط الساحلي بطول ٥٠ كيلو متر والواقع بين مدينة الضبعة إلى مرسى مطروح تعد أجمل شواطئ العالم من الرمال الناعمة الصفراء إلى المياه الفيروزية رائعة الجمال.
- ٧- يعد إنشاء مدينة مليونية في منطقة العلمين في الساحل الشمالي وما يتبعها من أنشطة صناعية وتجارية وسكنية، يتيح ذلك لمنطقة "رأس الحكمة" الواعدة نشاطًا سياحيًا كبيرًا خلال الـ ٢٠ عامًا القادمة.
- ٨- المنطقة تضم أنماطًا متعددة ومقومات جاذبة للسياحة الشاطئية، على طول امتداد الساحل الشمالي الغربي لنحو ٤٠٠ كم من غرب الإسكندرية، وحتى الحدود الغربية للجمهورية، بطول نحو ٩٠ كم من غرب الإسكندرية، وحتى العلمين، ومن العلمين وحتى رأس الحكمة بطول نحو ١٣٠ كم، ومن النجيلة وحتى السلوم بطول نحو ١٣٠ كم، تضم بداخلها شرق وغرب مدينة مرسى مطروح بطول نحو ٩٠ كم.
- ٩- المنطقة تزخر بمقومات السياحة الثقافية والتاريخية التي تظهر في مقابر الكومونولث والمقبرة الإيطالية والألمانية، وهذا النمط من السياحة يشجع على إقامة سياحة المهرجانات والاحتفالات في تلك المناطق، استرجاعاً للأحداث التاريخية التي اتخذت مواقعها في هذه المناطق.

١٠- إجمالي المساحة المعروضة للاستثمار السياحي برأس الحكمة، تبلغ ١١ مليون و ٥٠٠ متر ، بتكلفة استثمارية تتجاوز مليار و ٣٥١ مليون جنيه، لإقامة مشروعات سياحية متكاملة، لجذب السائحين الوافدين إلى مصر لمنطقة رأس الحكمة، خاصة وأن البنية التحتية من طرق وخدمات في مراحل الإنشاء المتقدمة.

٧- معوقات التنمية السياحية بمنطقة رأس الحكمة

١- ضخامة الاستثمارات التي تحتاج إليها تلك المنطقة من أجل إقامة المنشآت السياحية والفندقية المرتقبة ناهيك عن بعد الشاطئ عن الخدمات وذلك يتطلب نقل الخدمات من مناطق بعيدة مما يؤدي الي ارتفاع التكاليف، هذا الى جانب ضعف شبكات الطرق والمرافق العامة (الشرابي، ١٩٩١).

٢- النقص الواضح في شبكات المواصلات والاتصالات بالمنطقة مما أدى إلى إحتفاظ بعض المناطق الساحليه ببيكوريتهاننتيجة عدم تمكن الانسان من الوصول اليها وممارسة النشاط السياحي بها بسبب عدم وجود طرق ممهدة لذلك (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠١٦).

٣- قلة الماء العذب الصالح للشرب المطلوب توفيره بالقدر الكافي الذي يحتاج اليه السائح لممارسة الانشطة السياحية المختلفة، بالإضافة إلى نقص الكهرباء التي يجب أن تقام لها محاط جديدة لتوليدها حتى يقوم النشاط السياحي بالشكل المطلوب (الشرابي، ١٩٩١).

٤- التنمية السياحية الغير مخططة، حيث أن المناطق السياحية الموجودة حالياً والتي أنشأت بدون تخطيط مسبق وبشكل عشوائي إلي حد كبير كان الاهتمام الاول لها هو إحتلال الشاطئ الساحلى واستعماله كمصيف، حيث لم يظر أبداً اهتمام بالظهير الصحراوى للنطاق الساحلى حيث يمكن إستغلاه في الانشطة السياحية المختلفة (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠٠٧).

٥- مشكلة تداخل ولايات الاراضي بين الجهات المختلفة والاهالى وذلك من اجل استغلال والاستفادة من الطريق الساحلى الدولى والمناطق الممتدة على جانبية مما ادى الي التنمية السياحية العشوائية والغير مخططة لتلك المنطقة (الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ٢٠٠٦).

٨- إستراتيجية التنمية السياحية بمنطق رأس الحكمة

لقد تم وضع إستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة لمنطقة رأس الحكمة والتي تتمثل فيما يلي (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠٠٧).

- ١- ربط الشريط الساحلى والبحر المتوسط والظهير الصحراوى في منظومة متكاملة مع بعضهم من أجل تحقيق التنمية الشاملة وتحقيق التنمية المتواصلة في تخطيط تلك المنطقة مع إقتراح عدد من المراكز السياحية المتكاملة بالمنطقة.
- ٢- العمل على تشجيع أنماط جديدة من الإقامة مثل المنشآت الفندقية والموتيلات والفنادق البيئية ، وذلك بدلاً من أنماط الإقامة التي تنتشع بها المنطقة والتي تتمثل في القرى السياحية والمنتجعات.
- ٣- تنوع الأنشطة السياحية من خلال إستغلال عناصر المنطقة بشكل علمى مدروس بما يحقق تنوع المنتج السياحى وإنشاء عدد من المراكز السياحية الرئيسية والفرعية بحيث يحدث تكامل وترابط بين المراكز الرئيسية والفرعية مما ينعكس ايجابياً علي النشاط السياحى بصفة عامة.
- ٤- العمل على ربط السهل الساحلي والمراكز المقترحة بالظهير الصحراوي، والعمل علي تنوع الأنشطة الترفيهية والتجارية بالمركز الواحد.
- ٥- إستغلال مقومات المناطق ذات الطابع المعماري الفريد لتقديم نوعيات من المنشآت السياحية والفندقية البيئية.

٩- الوضع الراهن للطاقة الفندقية بالمنطقة

تحتوى منطقة رأس الحكمة على عدد ٥ مشروعات سياحية بإجمالى طاقة فندقية معتمدة ١٦٤٤ غرفة فندقية وأيضاً إجمالى طاقة إسكان سياحى معتمدة ٢٢١٩ وحدة وتم إفتتاح عدد ١٣٣٥ غرفة فندقية و ٩٠٢ وحدة للإسكان السياحة علي مساحة تقدر ب ٩.٣١٦.٥٠٢ م٢ ، وقد بلغت قيمة التكاليف الاستثمارية التقديرية لهذ المشروعات ١٤٠٩ مليون جنيه مصرى وهذ المشروعات الفندقية تتمثل فى (قرية المازة ، قرية كليوباترا ، قرية العبد ، قرية ديزنى بيتش ، قرية باجوش) (الهيئة العامة للتنمية السياحية ، ٢٠١٦) ، وهو ما يدل على وجود فجوة في عملية التنمية السياحية لتلك المنطقة وعدم إستغلالها بالشكل الذى يجعلها من المقاصد السياحية العالمية.

١٠- منهجية الدراسة

إعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية والدراسات السابقة من الابحاث والكتب العلمية والتقارير والرسائل والمجلات العلمية العربية والاجنبية، بينما إعتمدت البيانات الاولية على إجراء دراسة ميدانية لعينة من زوار منطقة رأس الحكمة-مطروح، وقد بلغ عددهم ١٢٠ زائر من المترددين على المنطقة بصفة دورية، وفى سبيل إختبار فروض الدراسة وتحقيق الهدف منها إعتمد الباحث على المنهج الكمى والذى يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر، من أجل التعرف على أسباب

هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم بها وإستخلاص النتائج من أجل تعميمها، وذلك عن طريق تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها بدقة وموضوعية متناهية.

وتختبر هذه الدراسة عدد من الفروض تتمثل في:

١. تؤثر توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح.
٢. تؤثر توظيف المقومات الجغرافية البشرية على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح.
٣. تؤثر توافر الخدمات والتسهيلات السياحية على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح.
٤. تؤثر توافر البنية الاساسية الملائمة على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

١١- نتائج الدراسة الميدانية

لقد تم إستخدام الاسلوب الاحصائي (spss) الإصدار ٢٣ وذلك لتحليل البيانات المتحصل عليها للخروج بنتائج الدراسة ومن ثم التوصيات، بإستخدام الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الفا، والانحدار المتعدد، كأساليب إحصائية مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وإختبار الفروض الموضوعية.

١١-١ تحليل النتائج المتعلقة بآراء المبحوثين عن تقييم الزائرين للمقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

جدول (١) تقييم الزائرين للمقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة الدراسة.

الانحراف	الوسط	العنصر
Std	Mean	
١.٢٩٧	٣.٦٣	قرب الموقع الجغرافي من الزائر
١.٢٢٠	٣.٦٦	ملائمة الموقع الجغرافي لممارسة النشاط السياحي.
١.١٤٤	٣.٨٧	ملائمة درجة الحرارة.
١.١٨١	٣.٤٨	ملائمة الرطوبة النسبية.

١.٠٢٩	٤.٠٠	تتمتع الشواطئ بالهدوء.
١.١٧٤	٣.٧٣	تصلح الشواطئ لممارسة الرياضات المائية.
١.٠٨٤	٣.٥٤	وجود مناطق للاستجمام على الشواطئ.
١.٢٠١	٣.٦٩	التضاريس مناسبة لقيام النشاط السياحي.
١.١٤٦	٣.٧٨	الموارد الطبيعية تساهم في زيارة المنطقة في المستقبل.
المتوسط العام 3.70		

بمطالعة الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر المتواجدة بالجدول عن وجود المقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة كان قيمته (٣.٧٠) أي بين (٣=محايد) و (٤ =موافق) وهي أكثر إقتراباً من القيمة (موافق) مما يعني ميل المبحوثين للموافقة على وجود العديد من المقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة ، أما قيمة الانحراف المعياري فتشير الي إعتدالية توزيع البيانات ولا يوجد تشتت بالبيانات.

١١-٢ تحليل النتائج المتعلقة بآراء المبحوثين عن تقييم الزائرين لتنوع الحياة البرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

جدول (٢) تنوع الحياة البرية بمنطقة الدراسة

الانحراف Std	الوسط Mean	العنصر
١.١٥٠	٣.٦٥	نباتات طبيعية.
١.١٣٦	٢.٥٥	حيوانات برية.
المتوسط العام 3.1		

بمطالعة الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر المتواجدة بالجدول عن تنوع الحياة البرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة كان قيمته (٣.١) أي بين (٢=غير موافق) و (٣=محايد) وهي أكثر إقتراباً من القيمة (محايد) أنه يوجد إختلاف بآراء المبحوثين عن تنوع

الحياة البرية (نباتية، حيوانية) بمنطقة رأس الحكمة ، أما قيمة الانحراف المعياري فتشير الي إعتدالية توزيع البيانات ولا يوجد تشتت بالبيانات.

١١-٣ تحليل النتائج المتعلقة بآراء المبحوثين عن تقييم الزائرين للمقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

جدول (٣) تقييم الزائرين للمقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة الدراسة

الانحراف Std	الوسط Mean	العنصر
١.١٦٦	٣.٤٧	السكان داعمون لعمية التنمية السياحية المستدامة.
١.٢٥٢	٣.٦١	الطرق المؤدية للمنطقة ممهدة وملائمة.
١.٠٤٥	٢.٠٩	المنطقة بها خدمات نقل برى ملائم.
٩١١.	٢.٠٤	خدمات نقل بحرى ملائم.
٨٦٣.	١.٩٤	خدمات نقل جوى ملائم.
المتوسط العام ٢.٦٣		

بمطالعة الجدول السابق يتضح أن المتوسط العام لآراء المبحوثين فيما يتعلق بتقييم المقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة قيمته (٢.٦٣) فبالتالى ينحصر ما بين (٢=غير موافق)، (٣=محايد)، فبالتالى هو أكثر إقتراباً من القيمة (محايد) مما يعنى ميل المبحوثين للحياذ بشأن العناصر الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة، أما قيمة الانحراف المعياري فتشير الي إعتدالية توزيع البيانات.

١١-٤ تحليل النتائج المتعلقة بآراء المبحوثين عن مدى توافر الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

جدول (٤) تقييم الزائرين لمدى توافر الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة الدراسة.

الانحراف Std	الوسط Mean	العنصر
.984	٢.٠٨	كافيتريات.

.936	٢.٣٣	مطاعم.
1.069	٢.٥١	أماكن إقامة.
.842	٢.٠٨	أماكن ترفيهية.
.906	٢.١١	ماكينات صرف آلي.
.691	١.٩٠	مولات تجارية.
.697	١.٧٩	مراكز مؤتمرات.
.765	1.69	بازارات.
.717	١.٨٠	مراكز للزوار.
.705	1.70	بنوك تجارية.
.961	2.02	دورات مياه مناسبة.
.860	2.00	وحدات إنقاذ.
المتوسط العام ٢٠٠٠		

يلاحظ أن المتوسط العام للمبوحين الزوار للعناصر المتواجدة بالجدول الخاصة بتوافر الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة رأس الحكمة كانت قيمته (٢.٠٠) وهذا المتوسط يدل على (عدم الموافقة) على وجود خدمات وتسهيلات سياحية بمنطقة رأس الحكمة، أما عن قيمة الانحراف المعياري فتشير الي إعتدالية توزيع البيانات.

١١-٥ تحليل النتائج المتعلقة بآراء المبحوثين عن مدى توافر البنية الاساسية بمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

جدول (٥) تقييم الزائرين لمدى توافر البنية الاساسية بمنطقة الدراسة.

الانحراف Std	الوسط Mean	العنصر
١.٠٠١	٣.٨٥	كهرياء.

.914	٣.٨٣	شبكات لمياه الشرب.
1.139	3.68	شبكات صرف صحي.
١.٠٨٣	٣.٦٤	إسعاف.
١.٢٣٠	٣.٥٢	منشآت صحية.
١.١٦٠	٣.٧٦	اتصالات سلكية ولاسلكية.
١.٠٠١	٣.٧٠	سنترالات و بريد.
المتوسط العام ٣.٧١		

بمطالعة الجدول السابق يُلاحظ أن المتوسط العام لآراء المبحوثين الزوار فيما يتعلق بتوافر البنية الأساسية بمنطقة رأس الحكمة كأحد مقومات الجذب السياحي (٣.٧١) وهذه القيمة تنحصر بين (٣=محايد)،(٤=موافق) وبالتالي هي أكثر إقتراباً من القيمة (موافق) على توافر عناصر البنية الأساسية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة، أما بالنسبة لقيمة الانحراف المعياري تشير إلى إعتدالية توزيع البيانات.

١٢- إختبار فروض الدراسة

تم استخدام مقياس كرونباخ ألفا لقياس مدى صدق وثبات البيانات المتحصل عليها، وتم أيضاً استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط والارتباط كأحد الاساليب الاحصائية لاختبار فروض الدراسة وتوضيح الجداول التالية النتائج المتحصل عليها.

العلاقة بين المتغيرات المستقلة وتنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة-مطروح.

جدول (١٠) معامل ألفا كرونباخ

Cronbach's Alpha	N of Items
.816	60

يُلاحظ من تحليل الجدول السابق والذي يعبر عن معامل الصدق والثبات للبيانات المتحصل عليها من جانب المبحوثين أنه توجد مصداقية في البيانات المتحصل عليها بنسبة ٠.٨١٦ وهذه

النسبة أكبر من ٠.٧ وهذا يعتبر دليلاً على مصداقية المتغيرات ويبلغ عددهم (٦٠) متغير وذلك بالنسبة للمبحوثين.

جدول (١١) معامل التحديد.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.584 ^a	.341	.306	.69778
a. Predictors: (Constant) توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية، توظيف المقومات الجغرافية البشرية، الخدمات والتسهيلات السياحية والفندقية، البنية الأساسية.				

يُلاحظ من تحليل الجدول السابق وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة التالية: توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية، توظيف المقومات الجغرافية البشرية، الخدمات والتسهيلات السياحية والفندقية، البنية الأساسية (المتغيرات المستقلة)، على تنمية الحركة السياحية الوافدة بمنطقة رأس الحكمة (المتغير التابع) حيث يمثل معامل الارتباط بين تلك المتغيرات ٠.٥٨٤ وهذا يعد دليلاً على أن الارتباط طردى (أكبر من أو تساوي ٠.٥) وأن هذه المتغيرات المستقلة تؤثر على تنمية الحركة السياحية الوافدة بنسبة ٣٤.١٪ والباقي من نسبة التأثير يرجع لعوامل أخرى.

جدول (١٢) تحليل التباين.

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	28.429	6	4.738	9.731	.000 ^b
	Residual	55.019	113	.487		
	Total	83.448	119			
a. Dependent Variable: تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة						
b. Predictors: (Constant) توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية، توظيف المقومات الجغرافية البشرية، الخدمات والتسهيلات السياحية والفندقية، البنية الأساسية.						

يُلاحظ من تحليل الجدول السابق الخاص بتحليل التباين أن المتغيرات المستقلة لها تأثير معنوي وحقيقي على المتغير التابع ويتضح ذلك من خلال قيمة (F) = ٩,٧٣١ وبمستوى معنوية ٠.٠٠٠ أى (أقل من ٠.٠٠٥).

جدول (١٣) معامل إنحدار المتغيرات المستقلة وتأثيرها على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة.

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	1.425	.632		2.256	.026
توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية.	.298	.146	.218	2.033	.044
توظيف المقومات الجغرافية البشرية.	.272	.128	.188	2.136	.035
توافر الخدمات والتسهيلات السياحية.	-.263	.169	-.128	-1.558	.122
توافر البنية الاساسية.	-.184	.122	-.131	-1.503	.136

من تحليل جدول الانحدار يُستنتج أن تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة تتأثر بما يلي:

توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة بقيمة معامل بيتا ٠.٢٩٨ ومستوى معنوية ٠.٠٤٤ أى (أقل من ٠.٠٥) مما يُثبت صحة الفرض الاول من الدراسة القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف المقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة فى تنمية الحركة السياحية الوافدة لتلك المنطقة.

توظيف المقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة بقيمة معامل بيتا ٠.٢٧٢ ومستوى معنوية ٠.٠٣٥ أى (أقل من ٠.٠٥) مما يُثبت صحة الفرض الثانى من الدراسة القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف المقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة فى تنمية الحركة السياحية الوافدة لتلك المنطقة.

ويتضح أيضاً من تحليل الجدول السابق أن تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة لا تتأثر بالمتغيرات المستقلة التالية:

توافر الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة رأس الحكمة بقيمة معامل بيتا -٠.٢٦٣ ومستوى معنوية ٠.١٢٢ مما يُثبت عدم صحة الفرض الثالث من الدراسة القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توافر الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة رأس الحكمة من أجل تنمية الحركة السياحية الوافدة لتلك المنطقة.

توافر البنية الأساسية بمنطقة رأس الحكمة بقيمة معامل بيتا -٠.١٨٤ و مستوى معنوية ٠.١٣٦ مما يُثبت عدم صحة الفرض الرابع من الدراسة القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توافر البنية الأساسية الملائمة بمنطقة رأس الحكمة من أجل تنمية الحركة السياحية الوافدة لتلك المنطقة.

وهذا يعنى أن كلاً من (توافر الخدمات والتسهيلات السياحية، توافر البنية الأساسية) غير معنويين أي أنهما "full mediator" وأنهما لن يؤثرًا على تنمية الحركة السياحية الوافدة لمنطقة رأس الحكمة إلا إذا تم الأخذ بالاعتبار جميع المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي لتنمية الحركة السياحية الوافدة بمنطقة الدراسة.

١٣- نتائج الدراسة

من خلال الأدبيات ونتائج الدراسة الميدانية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

١- نتائج تتعلق بالمقومات الجغرافية الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة

أ- الموقع الجغرافي لمنطقة رأس الحكمة عامل جذب سياحي بسبب قرب الموقع الجغرافي بالنسبة لهم وملائمته لممارسة النشاط السياحي.

ب- تعتبر الشواطئ جاذب أساسي للنشاط السياحي بمنطقة الدراسة.

ت- عنصر المناخ ملائم لممارسة النشاط السياحي على مدار العام والمتمثل في (درجة الحرارة، الرطوبة النسبية، الإشعاع الشمسي، الأمطار، وهبوب الرياح)

ث- تضاريس المنطقة مناسبة لممارسة النشاط السياحي على مدار العام وهذا ما اتفقت عليه آراء كل من المبحوثين الزوار والمسؤولين.

ج- ضعف الحياة البرية بمنطقة رأس الحكمة على الرغم من التنوع البيولوجي الذي يتمتع به إقليم الساحل الشمالي الغربي.

ح- تمتلك مقومات جغرافية طبيعية تؤهلها لوضعها على خريطة السياحة العالمية.

خ- تساهم الموارد الطبيعية بالمنطقة في إعادة زيارة المنطقة مرة أخرى في المستقبل.

٢- نتائج تتعلق بالمقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بمنطقة رأس الحكمة.

أ- يعتبر سكان منطقة رأس الحكمة-مطروح عامل جذب سياحي لكونهم داعمون لعملية التنمية السياحية، ومتقبلون لعاداتهم وتقاليدهم، مشاركة صناعات القرار في وضع الخطط

للمنطقة، داعمين لعملية التنمية السياحية وهذا يعد دليلاً على أن السكان داعمين للتنمية السياحية المستدامة.

ب- النقل (البرى، البحرى، الجوى) لا يخدم المنطقة بالشكل الملائم.

ت- لا توجد عناصر جذب ثقافية وأثرية بمنطقة رأس الحكمة تساعد على الجذب السياحى.

٣- نتائج تتعلق بالخدمات والتسهيلات للجذب السياحى بمنطقة رأس الحكمة.

تفتقر منطقة الدراسة إلى وجود الخدمات والتسهيلات السياحية والتي تساعد على الجذب السياحى بشكل عام فى أى منطقة وتتمثل هذه التسهيلات فى عدم وجود خريطة سياحية موضح بها مكونات المنطقة، ومراكز للاستعلامات السياحية، أجهزة أمن لتأمين دخول وخروج السائحين، وايضاً تفتقر المنطقة لوجود علامات إرشادية بأكثر من لغة، خدمات صحية، وحدات لانقاذ السائحين فى حاله الغرق، كافيتريا سياحية، مطار دولى، مطاعم، أماكن إقامة، أماكن ترفيهية، ماكينات صرف ألى، مولات تجارية، مراكز مؤتمرات، بازارات، مراكز للزوار، بنوك تجارية.

٤- نتائج تتعلق بتوافر البنية الاساسية الملائمة بمنطقة رأس الحكمة.

تتوافر عناصر البنية الاساسية بشكل ملائم بمنطقة رأس الحكمة والتي تمثلت فيما يلى (شبكات مياه الشرب، شبكات الصرف الصحى، الكهرباء، الطرق، المنشآت الصحية المختلفة، السنترالات والبريد)، ويعتبر توافر البنية الاساسية بالشكل الملائم عامل هام للجذب السياحى والتنمية السياحية المستدامة بمنطقة الدراسة حيث يتجه المستثمرين دائماً الى المناطق ذات البنية الاساسية الملائمة.

١٥- التوصيات

توصيات موجهة لخبراء التنمية السياحية بوزارة السياحة

أ- إستغلال الموقع الجغرافى المتميز لمنطقة رأس الحكمة بإعتباره عامل جذب سياحى هام نظراً لقربه من الاسواق المصدرة للسائحين.

ب- تعظيم الاستفادة من العوامل المناخية المستقرة بمنطقة الدراسة حيث يعتبر مناخ المنطقة نموذجى.

ت- إستغلال التضاريس المنطقة حيث تعتبر ملائمة للتنمية وذلك لانها عبارة عن أرض منبسطة يتخللها فقط بعض الاودية والمرتفعات البسيطة مما يجعلها صالحة للاستغلال السياحى.

ث- إستغلال الشواطئ بمنطقة رأس الحكمة فى الجذب السياحى حيث أنها تتمتع بالهدوء ووجود مناطق كثيرة بها تصلح للاستجمام السياحى فضلاً عن نقاء المياه بالمنطقة.

ج- منع الصيد الجائر حتى تعود الحياة البرية مما يُثرى من قيمة المنطقة.

- ح- عمل ورش عمل لسكان منطقة الدراسة توضح لهم مدى النفع الذي سيعود عليهم في حال إستغلال مقومات المنطقة بالشكل الأمثل.
- خ- العمل على رفع كفاءة قطاع النقل (البري، البحري، الجوي) بمنطقة رأس الحكمة.
- د- توفير الخدمات والتسهيلات المختلفة والتي يرغب الزائر بها لخدمة قطاع السياحة بمنطقة الدراسة.
- ذ- الاهتمام برفع كفاءة البنية الأساسية مع القيام بعمل صيانة دورية مستمرة لتلك العناصر بمنطقة رأس الحكمة لتحقيق أقصى إستفادة منها.
- ر- تزويد الطرق المؤدية لمنطقة رأس الحكمة بالخدمات الضرورية مثل (أعمدة إنارة، إستراحات، محطات وقود، دورات مياه مناسبة).
- ز- مشاركة الجهات المعنية عند إعداد وتنفيذ الخطط الاستراتيجية بالمنطقة.
- س- توفير فرص العمل للمواطنين المحليين من أجل الانخراط في عملية التنمية السياحية بالمنطقة وتقبل الفكرة بشكل عام.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. ابراهيم، ا. ح. (2001). جغرافية السياحة. القاهرة: دار المعارف الجامعية.
٢. الافندي، ل. (1995). امكانيات التنمية السياحية في سيناء (دراسة جغرافية). مجلية كلية البنات، جامعة عين شمس (الجزء ١٨)، ص ٣٦٥.
٣. البغدادي، م. م. ع. (1991). جغرافية العراق السياحية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (2019). نشرة حصر الطرق والكباري ٢٠١٧/٢٠١٨. القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
٥. الجوهرى، ي. (2001). الجغرافية المناخية. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.
٦. الحريري، م. م. م. (2017). جغرافية السياحة. القاهرة.
٧. الذوكة، م. م. خ. (2003). صناعة السياحة من المنظور الجغرافي. القاهرة: دار المعارف الجامعية.

٨. الزوكة, م. خ. (2005). الإمكانيات السياحية لإقليم الساحل الشمالي الغربي لمصر . مؤتمر الساحل الشمالي الغربي المصري علي خريطة السياحة الدولية ,العدد الثالث , p. , ص ٧٢.
٩. السامرائي , م. م. (2019). جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراستها الحديثة . عمان.
١٠. الشرايبي, م. إ. (1991). أقاليم مصر السياحية ، دراسة في جغرافية السياحة . القاهرة : دار الفكر العربي.
١١. الهيئة العامة للتخطيط العمراني . (2006). مؤتمر التنمية والحماية للساحل الشمالي للجمهورية . القاهرة.
١٢. الهيئة العامة للتخطيط العمراني . (2016). المخطط الاستراتيجي لمحافظة مطروح حتي ٢٠٣٢ . الاسكندرية : الهيئة العامة للتخطيط العمراني.
١٣. الهيئة العامة للتنمية السياحية . (2007). إستراتيجية التنمية السياحية للساحل الشمالي الغربي من رفح الي السلوم . القاهرة: الهيئة العامة للتنمية السياحية.
١٤. الهيئة العامة للتنمية السياحية . (2011). الرؤية الاقليمية والمخطط العام لتنمية الساحل الشمالي الغربي رأس الحكمة - مطروح . القاهرة: الهيئة العامة للتنمية السياحية.
١٥. الهيئة العامة للتنمية السياحية . (2016). تقرير الموقف التنفيذي لمشروعات التنمية السياحية . القاهرة: الهيئة العامة للتنمية السياحية.
١٦. الهيئة العامة للتنمية السياحية) . بدون .(إستراتيجية التنمية السياحية للساحل الشمالي الغربي من رفح الي السلوم . القاهرة: الهيئة العامة للتنمية السياحية.
١٧. بظاظو, إ. خ. (2009). الجغرافية السياحية - تطبيقات علي الوطن العربي ط١ . عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
١٨. بكير, م. ا. (2001). جغرافية مصر السياحية . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٩. بوفينيزة نصر الدين. (٢٠١٦). ألامكانيات الطبيعية والبشرية ودورها في التنمية السياحية - حالة ولاية جيجل. الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .
٢٠. جودة, ج. ح. (1995). جيومورفولوجية مصر . الاسكندرية.

٢١. خليل, ا. م. (2007). تأثير العوامل الاجتماعية والانسانية علي استدامة السياحة بالساحل الشمالي الغربي . الجيزة: كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
٢٢. دابي, ش. ا. (2019). المدخل الي جغرافية السياحة . قناة السويس.
٢٣. دابي, ش. ا. (2019). المدخل الي جغرافية السياحة . الاسماعيلية: كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة قناة السويس.
٢٤. دعيس , م. ي. (2003). السياحة المصرية بين المقومات والتحديات (١/١) ج ١ . الاسكندرية: مطبعة روان.
٢٥. رأس الحكمة مدينة مصرية على الطراز العالمي Retrieved from (2021, 8 20) .
مبتدأ/ <https://www.mobtada.com/>
٢٦. زعل, ن & . الحميري, م. ع. (2005). الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون . عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
٢٧. صابر , ن. ي. (2010). التقييم الجغرافي للقرى السياحية علي الساحل الشمالي الغربي لمصر . الاسكندرية: كلية الاداب جامعة الاسكندرية.
٢٨. عبد الحكيم, م. ص & . الديب, ح. ا. (2012). جغرافية السياحة . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٩. عبد العزيز, ع. (2011). جغرافية السياحة . الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.
٣٠. قصودة, م. ع. (2004). السياحة في شمال غرب ليبيا . طرابلس.
٣١. كافي, م & . كافي, ه. (2016). جغرافية السياحة وادارة المقاصد والمخيمات السياحية . عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
٣٢. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء . (2019) . النوتة المعلوماتية لمحافظة نطروح . القاهرة : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء .
٣٣. موسي, ع. ح. (1998). المناخ والسياحة . دمشق, سوريا.

ثانياً:المراجع الاجنبية

1. Raafat, A. (2001). For love of egypt , cradle of civilization .
2. Robinson , H. A. (1976). Geograpy Of Tourism . london: Acdonald And Evans.

3. Solid Construction. (2021, 8 20). Retrieved from Solid Construction: <https://solidegypt.net/>
4. berg, D. E. (1976). The Tourist Business. Boston: CBT Publishing Company INC.
5. Helmy, E. (1999). "Towards Sustainable Planning For Tourism Development Case Study on Egypt ". Ph.D Thesis. Cairo, Egypt: Faculty of Tourism and Hotels , Helwan University.
6. lawson, & Borey. (1997). tourism and recreation development , columbus.
7. oliver, j. e. (1981). Climatology, Selected Application , Wiston and Sons . london.

Abstract

The tourism industry, like other economic activities, is affected by the natural components of any tourist environment. Rather, it sometimes contributes to determining the duration of the tourist stay (قصودة، ٢٠٠٤)، and the human geographic components are considered among the most important factors affecting tourism, as the natural components alone are not important if the person does not develop and invest them in an optimal manner, as tourism does not depend only on The natural ingredient as a tourist attraction factor, but depends primarily on the human being and the extent of its impact on the natural ingredients. The natural and human geographical ingredients must be integrated together so that there is an attractive, integrated and thriving tourist area (السمري، ٢٠١٩)، thus this study aims to analyze the current situation of the Ras region Wisdom-Matrouh in terms of (highlighting the natural and human geographical components to identify the ability of those components to attract tourism in the region, maximizing the use of these components by employing them to achieve the diversity of the tourism product, as well as identifying the most prominent problems and obstacles facing the region and proposing the best solutions to them). In order to achieve the objectives of the study, the study is based on testing six hypotheses represented in (1) The employment of natural geographical components affects the development of the incoming tourism movement in the Ras region Al-Hikma-Matrouh, (2) The employment of human geographic

components affects the development of the incoming tourism movement in the Ras Al-Hikma-Matrouh area, (3) The presence of tourism facilities and services affects the development of the incoming tourism movement in the Ras Al-Hikma-Matrouh area, (4) The presence of infrastructure affects the The development of the incoming tourism movement in the Ras Al-Hikma-Matrouh area, In order to test the hypotheses of the study, the study relied on the descriptive analytical method, through the survey method for a simple random sample of 120 visitors to the area. Exploited in a way that achieves a tourist boom in line with these components. Therefore, these components must be optimally exploited so that that area becomes a new tourist market that will reflect positively on the national economy.

Key words: geographic components, geography of tourism, tourism development, Ras al- Hikma-Matrouh.